أسس بناء التدريبات

في كتب تعليم اللغة العربية

للناطقين بغيرها



السيد العربي يوسف



أســــــس

بناء التدريبات في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الدكتور

السيد العربي يوسف

بناء التدريبات في كتب تعليم

اللغة العربية للناطقين بغيرها

لا شك أن التدريبات تُسهِم بدور كبير فى عملية التعلم؛ فهى جزء أساسي من الكتاب التعليمي، وكلما عولجت التدريبات بشكل تربوي وفني جيّدًا ضمنّا جودة للكتاب وتقديرًا لموقف المتعلم وتعزيزًا وتثبيتًا لما تعلمه، وكذلك تسهم التدريبات التطبيقية بأدوار رئيسية وهامة في برامج تعلم اللغات الأجنبية على النحو التالي:

أ) أنها تحدد وتوضح أهداف المقرر.

ب) أنها تثير دوافع المتعلم للتعلم والتقدم.

ج) أنها تقوم التحصيل الدراسي في الفصل.

ويجب وضع عدة اعتبارات لهذه التدريبات:(١)

١- أن تتعدد أشكال التدريبات، فكلما تعددت التدريبات تعددت المهارات المُدرَّب عليها.

٢- أن يتم تناول تدريبات الكتاب بأسلوب يثير الدارس إلى العمل الإضافي، كالواجب المنزلى والاعتماد على نفسه في عملية تعلم ذاتية.

٣- أن تصمم التدريبات في كل درس، بحيث نصل بالدارس إلى استخدام المحتوى اللغوي بشكل فعال.

---

(١) خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص٢٧٣





٤- أن تركز التدريبات على التقابل بين اللغة العربية ولغات الدارسين، وعلى ما يسبب صعوبات ومشاكل للدارس، وأن تركز أيضًا على المشكلات الأخرى الناتجة عن دراسات تحليل الأخطاء.

خطوات بناء التدريب:[١]

١- تحديد أهداف التدريب.

٢- تحديد المحاور الرئيسية للتدريب.

٣- صياغة المفردات.

شروط يجب توافرها في مفردات التدريب:[٢]

١- أن يكون للمفردة معنى واحد محدد، أو فكرة واحدة فقط.

٢- الابتعاد عن العبارات الغامضة.

٣- أن تكون كل مفردة مستقلة عن بقية مفردات التدريب، أي: غير مبنية على غيرها من المفردات.

٤- أن تكون لغة كل مفردة صحيحة.

٥- أن تكون ألفاظ المفردات واضحة.

٦- أن تكون صياغة المفردات بطريقة مشوقة.

٧- الابتعاد عن المفردات الصعبة والمعقدة.

---

(١) علم النفس التعليمي، محمد حلمي المليجي وآخرون، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، ١٩٨٨م، ص٨٠

(٢)علم النفس التعليمي، ص٨٠



٨- الابتعاد عن المفردات البديهية أو التافهة.

٩- عند اختيار مفردات التدريب ينبغي الابتعاد عن استخدام عبارات نفي النفي.

١٠- ينبغي تجنب استعمال الكلمات التي تحتمل أكثر من معنى واحد.

ترتيب الأسئلة:

ينبغي على واضعي التدريبات والتطبيقات الاهتمام بترتيب الأسئلة من عدة نواح؛ أولها تكون بين التدريبات بوجه عام، والثانية داخل كل تدريب أي بين أسئلته، والثالثة تكون بين مفردات التدريب وعباراته، ولذلك "يقوم مصمّمو التدريبات بترتيب المفردات حسب مستوى سهولتها وصعوبتها، بحيث تكون أسهل العبارات في أول التدريب، وأصعبها في آخره، وهذا الترتيب لا يصح أن يكون نهائيًا قبل تجريب التطبيق وتحليل النتائج"[١].

تتنوع الأسئلة داخل كل تدريب حيث نجد عددًا من الأسئلة المتعلقة بجوهر النص لا مفر من إيجاد جواب لها: أسئلة عن (مَن ومَاذا ومَتى وأَين ولِماذا وكَيف)، كأن يسأل مثلاً: ما هى الشخصيات الرئيسية؟ أو لماذا كان زيدٌ يفعل كذا؟ أو لماذا حاول عمرو أن يفعل كذا؟[٢]

---

(١) السابق، ص٨٠

(٢) بعض الأولويات في تدريس العربية كلغة أجنبية، ص١١





أنواع الأسئلة:

للأسئلة أنواع كثيرة ومتعددة، ولذلك سنتناول أهم أنواع الأسئلة الموضوعية:[1]

١- المزاوجة (المقابلة).

٢- التكملة.

٣- الصواب أو الخطأ.

٤- الاختيار من متعدد.

٥- الترتيب.

١- أسئلة المقابلة:

وهي من التدريبات الموضوعية التي تكون الإجابة عنها محددة ونهائية، وفى هذه التدريبات يتم وضع الأسئلة في صورة عمودين متقابلين، وعلى المتعلم قراءة كل فقرة في كل عمود، وتوصيل الفقرة المناسبة لفقرة مقابلة لها في العمود المقابل، وهكذا يمكن إعداد تدريبات من هذا النوع مع مراعاة الاعتبارات التالية:

- أن تكون صياغة الفقرات صياغة دقيقة وواضحة.

- أن يشمل كل عمود على عدد من الفقرات تتراوح بين (ستة أو أكثر) على ألا تزيد كل عبارة عن (١٢ - ١٥) كلمة فقط.

(١) علم النفس التعليمي، ص٧٧، منهج مقترح لتعليم اللغة العربية – لغير الناطقين بها من أطفال الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي، ص٢٢٧





- يجب ألا تتكرر الكلمات في العبارات أكثر من مرة أو لا تستعمل مطلقًا.[1]، ومثالٌ على هذا التدريب للمستوى المبتدئ:

* صل من المجموعة (أ) ما يناسبه من المجموعة (ب).

المجموعة (أ)	المجموعة (ب)
- سَافَرَ مُحَمَّد	- عَلَى السَّرِيرِ.
- ذَهَبَتْ أُمِّي	- بِالطَّائِرَةِ.
- نَامَ أَخِي	- إِلَى السُّوقِ.

٢- أسئلة التكملة:

هذا النوع من التدريبات يعتمد على إجابات محددة، ولذلك فهى من التدريبات الموضوعية، حيث تعتمد الإجابة عنها على اختيار الكلمة المناسبة لإكمال العبارة بصورة صحيحة، وينبغى عند إعداد تدريب من هذا النوع مراعاة ما يلى من الاعتبارات:[2]

- يجب أن يكون هناك تناسق في الفراغات من حيث الطول، ويجب ألا يوحى الفراغ بالإجابة بحيث يستخدمها المتعلم كمفاتيح للإجابة.

- يجب عدم استخدام العبارات الواردة في الكتاب المدرسى بنفس نصها.

- يجب عدم استخدام أداة التعريف (الـ) أمام الفراغات حتى لا توحى بالإجابة.

---

(١) العلم والطلاب والمدارس، ص١٥٢

(٢) السابق، ص١٥٣





- يجب أن تستبعد الفراغات التي توجد في بداية العبارة، بل يجب أن تكون الفراغات في منتصف أو نهاية العبارة حتى تساعد الطلاب في تحديد ما تسأل عنه العبارة.

- يجب الاكتفاء ما أمكن بفراغ أو فراغين في كل عبارة.

- يجب أن تكون الفراغات من أجل كلمة أو كلمتين على الأكثر.

- يجب أن تكون الإرشادات والتعليمات واضحة لإجابة أسئلة الاختيار.

ومثالٌ على هذا التدريب للمستوى المبتدئ:

* أكمل الجمل الآتية.

١- تَحَدَّثْ بِاللُّغَةِ....... فِي الفَصْلِ.
٢- يُصَلِّي المُسْلِمُ صَلاَةَ الْفَجْرِ فِي........
٣-........ الطَّعَامَ بِيَدِكَ اليُمْنَى.

٣- أسئلة الصواب والخطأ:

يعتبر هذا التدريب أحد أنواع التدريبات الموضوعية التي تتطلب إجابة محددة، وفى مثل ذلك التدريب "يقوم المعلم بإعداد عبارات، ويطلب من المتعلم تحديد مدى صحة أو خطأ تلك العبارات بوضع علامة (√) أو (×) أمام العبارة بما يتفق مع معرفته لصوابها أو خطئها"[١].

(١) العلم والطلاب والمدارس، ص١٥٢



إن هذه التدريبات تتعرض للتخمين، "وقد تكون إجابة الطالب مضللة، ولا تدل على مستواه العلمى الفعلى، ولذلك لا بد من وضع تعديلات لتدريب الصواب والخطأ، قد تكون مفيدة عند إعداد تدريب الصواب والخطأ، ومن شأنها أن تقلل عنصر التخمين"[١].

ومثالٌ على هذا التدريب للمستوى المبتدئ:

*ضع علامة (√)، أو علامة (×):

- ذَهَبَ أَخِي إِلَى السُّوقِ لِيُصَلِّي.	(....)
- سَافَرَ مُحَمَّد إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ.	(....)
- كَتَبَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ بِالمِلْعَقَةِ.	(....)

٤- أسئلة الاختيار من متعدد:

هذا التدريب من أسهل التدريبات على الطالب لاشتماله على الجواب الصحيح داخل السؤال وكل ما على الطالب هو معرفته ثم تحديده، ولذلك تعتمد عليه أغلب النظم التعليمية في الاختبارات والتطبيقات، ومثالٌ ذلك ما نجده في أسئلة امتحان اللغة الانجليزية (**TOFEL**) حيث يعتمد هذا الامتحان على اختبار الاختيار من متعدد بنسبة ١٠٠% من مجموع أسئلته.

ومع ذلك ينبغي الإشارة إلى عدد من التنبيهات عند إعداد هذا التدريب، ومنها:

(١) السابق، ص١٥٤

١- أن تكون مفردات الاختيار مختلفة ومتابينة فيما بينها، لأن التقارب يُشعر الطالب بصعوبة تحديد الصواب، أو بطريقة أخرى البعد عن المترادفات بين مفردات الاختيار.

٢- يفضل أن تكون مفردات الاختيار ثلاثة، حتي تتيح الفرصة لإشغال ذهن الطالب بأكثر من فكرة، ولا تقل أو تزيد عن تلك الاختيارات الثلاثة.

٣- لا بد أن يكون الجواب اختيارًا واحدًا ليس أكثر؛ فتحديد اختيار واحد في هذا التدريب هو الهدف الأساسي منه.

٤- يفضل ألا يزيد الاختيار على مفردة واحدة، وذلك لتكون الإجابة مركزة ومختصرة.

ومثالٌ على هذا التدريب للمستوى المبتدئ: (اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين).

- كَتَبَ الطَّالِبُ الدَّرْسَ بِـ......	(القَلَمِ - السَّيَّارَةِ - الْبَابِ)
- فَتَحَ مُحَمَّدٌ....... الْفَصْلِ.	(بَابَ - طَالِبَ - مُدَّرْسَ)
- ذَهَبَ عَلَى...... المَسْجَدِ.	(فِي - فَوْقَ - إِلَى)

*ويشبه هذا التدريب تدريب آخر يقوم على "تحديد الكلمة الخطأ وتصويبها، وفي هذا التدريب يأتي المؤلف بأربع كلمات منها ثلاث صحيحة وواحدة خطأ، وهو ما يسمى الاختيار من متعدد، ويطلب من





الدارس تحديد الكلمة الخطأ[1].

ومثالٌ على هذا التدريب للمستوى المبتدئ:

*حدد الكلمة الخطأ، ثم صححها.

(الْوَاجِب - الشَّيَّارَة - الدَّرْس - الكَلِمَات)
(البَاب - الحَقِيبَة - الكِتَاب - الظَّرِيق)
(مِنْ - فِي - غَلَى - إِلَى)

٥- أسئلة الترتيب:

ينقسم هذا النوع من الأسئلة إلى ثلاثة أقسام:

الأول - ترتيب الحروف لتكون كلمة: وهذا القسم يكون في المستويات المبتدئة لسهولته، حيث يعتمد على حفظ المفردات البسيطة السهلة التي تُقَدَّم للدارسين بعد دراسة الأصوات العربية، وقواعد القراءة والكتابة مثل الحركات والمد والتشديد والتنوين، وغيرها من أساسيات اللغة العربية، ومثال ذلك:

(١) أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ص٦٩





❋أعد ترتيب الحروف لتكون اسم حيوان:[1]

(ب – ع – ض)	....
(ل – ك – ب)	....
(د – أ – س)	....

ومثال آخر كما في التدريب الآتي:

❋ رتب الحروف لتكون كلمة:(*)

(ر– ة – ك)	كُــــرَة
(ق – ط– ي – ر)	....
(ل – ق – م)	....
(س – ج – د – م)	....
(ب – ا – ك – ت)	....

الثاني – ترتيب الكلمات لتكون جملة: هذا القسم من التدريبات أقل سهولة من التدريب السابق؛ لأنه يتعلق بالتركيب اللغوي قبل تعلقه بالمعنى، وذلك لما فيه من إعادة ترتيب مكونات الجملة من أفعال وأسماء وحروف، وكذلك لإمكانية الترتيب بأكثر من وجه، ويُفضَّل أن يأتي هذا التدريب في المستويات المتوسطة، ومثال ذلك:

(١) علم النفس التعليمي، ص٢٣٠

(*) نلاحظ في الكلمات المختارة التدرج من السهل إلى الصعب، ومن القصير إلى الطويل.



جملة: (ذَاكَرَ مُحَمَّدٌ دَرَسَ النَّحْوِ)، نستطيع عرضها بترتيب آخر على النحو التالي: (مُحَمَّدٌ ذَاكَرَ دَرَسَ النَّحْوِ)، وقد تكون هناك جملة نستطيع ترتيبها على أكثر من وجهين مثل: (خَرَجَ أَبِي مِنَ البَيْتِ فِي الصَّبَاحِ)، فمن الممكن ترتيبها على النحو التالي:

- أَبِي خَرَجَ مِن البَيْتِ فِي الصَّبَاحِ.
- فِي الصَّبَاحِ خَرَجَ أَبِي مِن البَيْتِ.
- خَرَجَ أَبِي فِي الصَّبَاحِ مِن البَيْتِ.

وكأننا هنا نتطرق للنظرية التوليدية التي تحدث عنها العالم اللغوي تشومسكي، فهذه صور مختلفة تتركب عليها الجملة بواسطة نفس المفردات، لكن مع اختلاف رصف الكلمات أو وضعها في مواقع مختلفة من الجملة، ولذلك يجب أن يأتي هذا التدريب على النحو التالي:

* كون جمل من الكلمات الآتية بكل وجه ممكن:

١- (الطائرة - سافر - أبي - إلى - مكة).

....

أو أن يأتي التدريب مكون من مجموعة من الكلمات كل منها يمثل جملة متفرقة الكلمات ويُطلب ترتيبها، حيث تُرتّب كل جملة ترتيبًا واحدًا وليس كما سبق، ومثالٌ على هذا التدريب للمستوى المبتدئ:



*رتب الكلمات الآتية لتكون جملة صحيحة.

(قَرِيب - المَسْجِد - مِن - البَيْت).	....
(الفَصْل - خَرَجَ - المُدَرِّس - مِن).	....

وفي هذا التدريب علينا أن نتيح للدارس أكثر من جواب؛ لأن الجملة قد تحتمل أكثر من وجه كما سبق أن قلنا، فلا نخطئه إذا استعمل تركيبًا دون آخر، أو إذا التزم بتركيب ولم يستعمل غيره، والجملة الثالثة خير مثال على ذلك؛ فهي تحتمل أن تأتي على صورتين:

- خرج المدرس من الفصل.
- المدرس خرج من الفصل.

الثالث - ترتيب الجمل لتكون فقرة أو موضوع:

هذا القسم من التدريبات أقل سهولة من التدريب السابق؛ لأنه يتعلق بالسياق اللغوي العام الذي يربط بين أجزاء النص، وكذلك لما فيه من إعادة ترتيب الجمل حسب ترتيب الأحداث أو ترتيب أزمنة الجمل، وكذلك لإمكانية الترتيب بأكثر من وجه أحيانًا، ويُفضَّل أن يأتي هذا التدريب في المستويات المتقدمة، ومثال ذلك:



* رتب الجمل الآتية لتكون فقرة مترابطة المعنى:

الجمل غير مرتبة:	الجمل مرتبة:
- خَرَجَ مِنَ البَيْتِ، وَرَكِبَ سَيَّارَةَ الأُجْرَةِ.	١- ....
- جَهَّزَ طَعَامَ الإِفْطَارِ، وَجَلَسَ لِيَأْكُلُ.	٢- ....
- دَفَعَ الأُجْرَةَ لِلسَّائِقِ، وَنَزَلَ أَمَامَ الشَّرِكَةِ.	٣- ....
- اِسْتَيْقَظَ مُحَمَّدٌ مِنَ النَّوْمِ، وَذَهَبَ إِلَى الحَمَّامِ.	٤- ....
- غَيَّرَ مَلاَبِسَهُ، وَاسْتَعَدَّ لِلْخُرُوجِ.	٥- ....

ومما سبق نرى أنه من الواجب تأخير هذا التدريب لعدة أسباب منها:

١-أن يكون الطالب قد أتم ما سبقه من تدريبات.

٢-أن يكون قد أخذ بعض الخبرات والممارسات العملية لتراكيب الدرس من خلال دراسة موضوعه وتدريباته التي سبقته.

٣-لأنه يعتمد على الصورة النهائية في معرفة اللغة، وهي تكوين الجملة والتراكيب اللغوية التي يجب أن تدرس بعد اكتساب الخبرات الأولية مثل معرفة الأصوات والمفردات والمعاني.

٦- تدريبات أخرى:

في التدريبات النحوية: "ينبغي أن يُطالَب التلميذ بتعيين التركيب الصحيح والخطأ من مجموعة من تراكيب معروضة، وأن يضبط نصًّا بالشكل، وأن يُكوّن عبارةً صحيحةً من عبارةٍ مبعثرةٍ، وأن يملأ المسافات

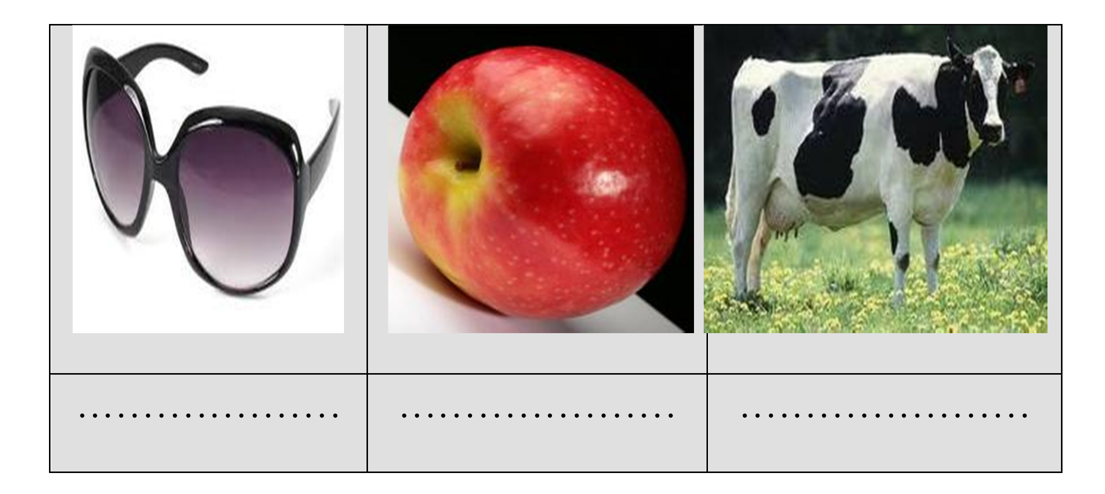




البيضاء في السياق بكلمات مناسبة، وأن يُحوّل العبارة من المفرد إلى غيره والعكس، ويصف التغيير الذي تم"[1].

وهناك تدريب يُفضّل أن يأتي في المستوى الأول (المبتدئ) لدارس العربية الناطق بغيرها، وهو التعبير عن الصور بكلمات؛ إذ إنه يجب أن يعبر دارس المستوى الأول بمفردة واحدة، وعندما يصل إلى المستوى الثاني يُطلب منه التعبير عن الصور بجملة مكتملة الأركان على النحو التالي:

*اذكر أسماء الصور الآتية[2]: (المستوى الأول)



(١) مشكلة تعليم النحو العربي، عبد السلام السيد حامد، ص٣٥٩

(٢) موقع: (http://www.nile.eg)، و (http://anbaaonline.com/?p=140472)، و(http://thou8.com/products/view/249) (٦:٣٠م-١٣/٨/٢٠١٣).



*عبر عن الصور[1] الآتية بجمل: (المستوى الثاني)



....	....	....

شروط عامة في الأسئلة:

وبعد أن تعرفنا على بعض أنواع الأسئلة والتدريبات ينبغي أن نشير إلى مجموعة من الشروط العامة في الأسئلة، وما يرتبط بها من إرشادات مهمة، ومنها:

١- أن يكون السؤال واضحًا بسيطًا موجزًا في صياغته؛ ليثير التلاميذ في أقصر وقت ممكن إلى شيء محدد.

٢- أن تكون هناك علاقة منطقية بين السؤال المطروح وما سبقه من أسئلة، بحيث يسير الدرس في نظام متتابع يثير نشاط التلاميذ، ويساعدهم على حسن الفهم.

٣- أن تكون لغة السؤال واضحة سليمة محددة؛ لتكون استجابات

---

(١) موقع: (http://www.orianit.edu-negev.gov.il/abukrinata/cp/homepage%5Cadhak.htm)، و(http://www.dotmsr.com/details)، و(http://www.startimes.com/f.aspx?t=34214825) (٦:٤٥م-١٣/٨/٢٠١٣).



التلاميذ متقاربة أو واحدة لأنه لا يحتمل إلا تأويلاً واحدًا.

٤- أن توزع الأسئلة توزيعًا عادلاً على أساس عشوائي، حتى تكون هناك مشاركة فعالة لكل التلاميذ ويشد انتباههم ناحية المدرس.

٥- أن تتنوع الأسئلة لتستثير معارف قديمة سبقت دراستها، وتثبّت معارف جديدة وتطبّق هذه المعارف.





مراجع البحث:

- أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، دار الغالي، الرياض، ١٩٩١م.

- العلم والطلاب والمدارس، سمبسون رونالد وأندرسون نورمان، ترجمة: عبد المنعم محمد حسين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.

- بعض الأولويات في تدريس العربية كلغة أجنبية، بحث في: الندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، بيتر عبود، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٧٨م.

- خطة مقترحة لتأليف كتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بحث في: الندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، محمود كامل الناقة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٩٧٨م.

- علم النفس التعليمي، محمد حلمي المليجي وآخرون، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، ١٩٨٨م.

- مشكلة تعليم النحو العربي، بحث في: مؤتمر علم اللغة الثاني (اللغة العربية في التعليم العام ١٧، ١٨ فبراير ٢٠٠٤م)، الجزء الأول، عبد السلام السيد حامد، بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

- منهج مقترح لتعليم اللغة العربية – لغير الناطقين بها من أطفال الحلقة الأولى بالتعليم الأساسي، إيمان أحمد محمد هريدي، رسالة





ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر، ١٩٩٨م.

مواقع إلكترونية:

- http://www.nile.eg
- http://anbaaonline.com/?p=140472
- http://thou8.com/products/view/249
- http://www.orianit.edu-negev.gov.il/abukrinata/cp/homepage%5Cadhak.htm
- http://www.dotmsr.com/details
- http://www.startimes.com/f.aspx?t=34214825

